دراسة تحليلية لدرهم عباسي ضَرْبُ سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٦ هـ

م. م. زيد عبد الكريم جاسم
جامعة سامراء – كلية الآداب

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لدرهم عباسي ضَرْبُ مدينة سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م سُجّل عليه اسم أحمد بن الموفق بجانب كلّ من: الخليفة العباسي المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢م)، وولي عهده المفوض إلى الله، وتسجيل عبارة "القوة لله جميعًا"، ويعدّ هذا الدرهم من الدراهم العباسية النادرة الذي لم يسبق دراسة له سوى أنموذجين منه مؤرخان بسنة ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م بجانب أنموذج ضَرْبُ سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م. فضلاً عن أنَّ النقود العباسية التي وردت جميعها عليها عبارة "القوة لله جميعًا" سجّل عليه اسم الموفق بالله بجانب كلّ من الخليفة المعتمد على الله وأحمد بن الموفق.

ويحاول الباحث في هذا البحث الربط بين مدلول العبارة وسبب تسجيل اسم المفوض إلى الله على هذا النقد بالأدلة النقدية والروايات التاريخية.

الكلمات المفتاحية: سامراء، النقود الإسلامية، المعتمد على الله، المفوض إلى الله، أحمد بن الموفق.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 10, Issue 34-2, Nov 2023
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

An analytical study of the Abbasid dirham, minted in Surra Man Raʿa in the year 276 AH

Zaid Abdul Kareem Jasim
University of Samarra- College of Arts

Abstract

This research deals with the analytical study of an Abbasid dirham minted in Surra Man Raʿa in the year 276 AH/ 889 AD. The name of Ahmad ibn al-Muwaffaq was inscribed on it, next to each of the Abbasid caliphs, al-Mu'tamid al-Ala Allah (256-279 AH/ 870-892 AD) and his crown prince Almufawad il-Ala Allah, and recording the phrase "All power belongs to Allah". This dirham is considered one of the rare Abbasid dirhams, as only two models of it were previously published, dated 276 AH/ 889 AD, along with a form minted in the year 277 AH/ 890 AD. In addition, all the Abbasid coins on which he received the phrase “All power belongs to Allah” had the name of al-Muwaffaq recorded on it, along with each of the caliph al-Mu’tamid al-Ala Allah and Ahmad ibn al-Muwaffaq. In this research, the researcher tries to link the meaning of the phrase and the reason for recording the name of Almufawad il-Ala Allah on this coin through monetary evidence and historical narratives.

Keywords: Samarra, Islamic coins, Mu’tamid al-Ala Allah, Almufawad il-Ala Allah, Ahmed bin Al-Muwaffaq.

المقدمة:

تعدّ دراسة المسكوكات الإسلامية من الدراسات الآثارية المهمة التي تكشف عن الكثير من الحقائق التاريخية والسياسية والمذهبية والاقتصادية للكثير من الدول الإسلامية عبر رقعة جغرافية تمتد من حدود الصين شرقًا وحتى المحيط الأطلسي غربًا، إذ أفصحت المسكوكات الإسلامية عن سقوط وقيام الكثير من الدول، وأوضاعها السياسية الداخلية وعلاقاتها الخارجية، عن مركزية الدولة وطموحات الثوار عليها، والصراع على السلطة، وامتدادها الجغرافي بما ورد عليها من اسماء لدور الضَّرْب، تعكس مدى حدودها الجغرافية، أو تطلعها لبسط سيطرتها على إقليمٍ أو مدينةٍ، وكشفت عن مذاهب الدول وما ورد عليها من اسماء للحكام أو ولاة العهود ممّن كانوا ولاة وصاروا حكامًا، والحالة الاقتصادية التي كانت عليها تلك الدول من رخاء وانعدام.

ولمّا كانت الخلافة العباسية من أعظم الدول الإسلامية التي عرفها التاريخ بامتدادها الجغرافي الممتد من جبال التبت وبلاد ما وراء النهر إلى أقاصي المغرب، ونطاقها الزمني الذي يربو لخمسة قرون أو يزيد قليلاً، فقد وصلت إلينا عشرات الآلاف من القطع النقدية التي سكّت في العشرات من دور الضَّرْب ليس في مركز الدولة في العراق فحسب، بل في صحراوات الجزيرة العربية وسفوح الجبال الثليجية في القوقاز وغيرها ممّا رفرفت عليها راية الخلافة العباسية أو أذعن حكامها بالطاعة لخلفائها وموطن سلطانها في مدينة السلام وسُرَّ مَنْ رأى.

وكانت سُرَّ مَنْ رأى عاصمة للخلافة العباسية لما يزيد عن الخمسين سنة، فيها جلس الخلفاء يحكمون بين الناس، وعلى نقودها انعكست أحوال الخلافة العباسية، قوة الخلفاء وضعفهم، وسيطرة ولاة العهود وتطلعات أمراء الجنود، إنَّ نقود سُرَّ مَنْ رأى مرآة لأحوال الخلافة العباسية لنصف قرنٍ من الزمن، مثل هذا الدرهم الذي سُكَّ في سُرَّ مَنْ رأى في سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في نشر درهم من نوادر الدراهم التي سُكّت في مدينة سُرَّ مَنْ رأى، إذ لم يسبق له دراسة سوى أنموذجين منه، ويختلف عن النمط السائد للدرهم الذي سجّل عليه عبارة "القوة لله جميعًا"، إذ إنَّ معظم الدراهم التي سجّلت عليها تلك العبارة سُجّل عليها اسم الموفق بالله طلحة أخو الخليفة العباسي المعتمد على الله، مع اسم ابنه أحمد بن الموفق بالله، في حين أنَّ الدرهم –موضوع الدراسة– سُجّل عليه اسم المفوض إلى الله ولي عهد المعتمد على الله، وابن عمه أحمد بن الموفق بالله.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن المدلول التاريخي والسياسي لتسجيل عبارة "القوة لله جميعًا" على الدرهم موضوع الدراسة بتحليل الروايات التاريخية وإيضاح الأحوال السياسية التي شهدتها الخلافة العباسية ومدى ملاءمة تسجيل تلك العبارة؛ لما شهدته الخلافة العباسية من أحداث، وطرح رؤية جديدة خلافًا لما ذهب إليه بعض الباحثين.

ويهدف البحث إلى بيان العلاقة بين شركاء الحكم في الخلافة العباسية أنداك وهم: المعتمد على الله الخليفة، والمفوض إلى الله ولي العهد الأول، والموفق بالله طلحة ولي العهد الثاني في حياة المعتمد على الله، والوريث المرشّح لخلافته، وأحمد بن الموفق بالله الأمير الطامح والخليفة التالي الذي اعتلى تخت الخلافة متلقبًا بلقب المعتضد بالله من جهة أولى، والعلاقة بين المفوض إلى الله وأحمد بن الموفق بالله من جهة ثانية، والعلاقة بين الموفق بالله طلحة وابنه أحمد من جهة ثالثة، ومدى عدم تسجيل اسم الموفق بالله على هذا الدرهم وتسجيل اسم المفوض إلى الله، على عكس بقية الإصدارات النقدية التي سجلت عليها عبارة "القوة لله جميعًا".

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في دراسة الدرهم موضوع الدراسة على المنهج الآثاري والتاريخي التحليلي المقارن، إذ رصد القيمة الأثرية للدرهم من حيث المأثورات المسجلة عليه، ومدى ندرته، ومقارنته بالطرز النقدية المشابهة، ومقارنة الروايات التاريخية مع ما ورد على الدرهم من حقائق أثرية وتاريخية، بهدف الوصول إلى النتائج العلمية المرجوة من الدراسة.

دار ضَرْبِ سُرَّ مَنْ رأى

سُرَّ مَنْ رأى أو سامراء كما يطلق عليها اليوم، مدينة أمر ببنائها الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١هـ)، وهو الذي أطلق عليها "سُرَّ مَنْ رأى" حينما دخلها وانبهر بعمرانها، فأصبح اسمها منذ ذلك الحين، وسجل على النقود التي ضُرِبَتْ فيها بهذا الرسم.(١)

وكان موضع سُرَّ مَنْ رأى ديرًا للنصارى في قرية تعرف بالمطيرة، اشتراه المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م)، وأمر ببناء مدينة في موضعه وموضع القرية؛ لتكون عاصمة له ومعسكرًا للجند الأتراك الذين عاثوا فسادًا في مدينة السلام، وشرع في بنائها سنة ٢٢١هـ/ ٨٣٦م، وانتقل للإقامة بها في السنة ذات.(٢)

وسكن سُرَّ مَنْ رأى ثمانية من الخلفاء العباسيين هم: المعتصم بالله، والواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٧م)، والمتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م)، والمنتصر بالله (٢٤٧-٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢م)، والمستعين بالله (٢٤٨-٢٥١هـ/ ٨٦٢-٨٦٦م) والمعتز بالله (٢٥١-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩م) والمهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠م)، والمعتمد على الله.(٣)

وكان آخر مَنْ سكن سُرَّ مَنْ رأى من الخلفاء هو المعتمد على الله، قال اليعقوبي (ت. بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م): "**وولي أحمد المعتمد بن المتوكل فأقام بسُرَّ مَنْ رأى في الجوسق وقصور الخلافة، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي بسُرَّ مَنْ رأى فبنى قصرًا موصوفًا بالحسن سمّاه المعشوق فنزله فأقام به حتى اضطربت الأمور فانتقل إلى بغداد ثم إلى المدائن**".(٤)

وعلى الرغم من أنَّ المعتمد على الله كان آخر مَنْ سكن سُرَّ مَنْ رأى من الخلفاء العباسيين؛ غير أنَّ المدينة لم تهجر من سكانها، أو توقفت دار ضَرْبِ النقود فيها، فقد ظلّت النقود تُضْرَبُ في سُرَّ مَنْ رأى منذ سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤١م طبقًا لأقدم نقدٍ معروفٍ، وحتى سنة ٣٤١ هـ/ ٩٥٢م طبقًا لآخر نقدٍ معروفٍ سجّل عليه اسم المدينة.(٥)

وبحسب الأدلة النقدية المنشورة والمحفوظة في المتاحف والمعروضة في المزادات العالمية الموثقة فقد قام كلّ من: المعتصم بالله، والواثق بالله، والمتوكل على الله، والمنتصر بالله، والمعتز بالله، والمستعين بالله، والمعتز بالله، والمهتدي بالله، والمعتمد على الله، والمعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢م)، والمكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨م)، والمقتدر بالله (٢٩٥-٣١٧هـ/ ٩٠٨-٩٢٩م)، والقاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٤م)، والراضي بالله

(٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠م)، والمتقي لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/ ٩٤٠-٩٤٤م) بسكّ النقود في سُرَّ مَنْ رأى، وكذلك سكّ فيها بنو بويه النقود سنة ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م.[٦]

الدرهم موضوع الدراسة

وهو درهم ضُرِبَ في مدينة سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٦ هـ، ونشر ضمن قاعدة بيانات Zeno تحت رقم 279587 ويبلغ وزنه ٣,٠٢ جم. **(لوحة ١)**

الدراسة الآثارية:

يتكون تصميم هذا الدرهم من نقش كتابي في المركز في أسطر أفقية عددها أربعة أسطر في الوجه وخمسة أسطر في الظهر، مع وجود عبارة من ثلاث كلمات موزعة بصورة رأسية وأفقية من ثلاث كلمات عكس اتجاه عقارب الساعة، ويحيط بالوجه طوقان من النقوش الكتابية الهامشية، في حين يحيط بالظهر طوق واحد من النقوش الكتابية الهامشية تفصلها عن النقش الكتابي في المركز حلقة مستديرة، ويحيط بالوجه من الخارج إطاران من حلقتين دائرتين، في حين يحيط بالظهر إطار من حلقة واحدة، وقد نفّذت الكتابات على سطح الدرهم بكلّ من الخط الكوفي البسيط والخط الكوفي متقن الطرف في بعض الحروف، من دون استعمال التنقيط، أما من حيث الصنعة فنفّذ الدرهم بالسكّ في قالب من الطين إذ تظهر حبيبات على السطح نتيجة عملية صبّ المعدن على سطح لين.

وقد جاءت الكتابات على الدرهم على النحو الآتي:

<table>
<tr><td></td><td colspan="3">الوجه</td><td colspan="3">الظهر</td></tr>
<tr><td></td><td>تفوّق</td><td>لله
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
المفوض إلى الله</td><td>جميعاً</td><td>تفوّق</td><td>لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله
أحمد بن الموفق</td><td>جميعاً</td></tr>
<tr><td>الطوق الأول</td><td colspan="3">بسم الله ضُرِبَ هذا الدرهم بسُرَّ مَنْ رأى سنة ست وسبعين ومئتين</td><td colspan="3">محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون</td></tr>
<tr><td>الطوق الثاني</td><td colspan="3">لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله</td><td colspan="3"></td></tr>
</table>

سجّل على وجه الدرهم عبارة "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"، ولقّب ولي عهد المعتمد على الله "المفوض إلى الله" ضمن النقش الكتابي في المركز، وتاريخ ومكان السكّ بصيغة "بسم الله ضُرِبَ هذا الدرهم بسُرَّ مَنْ رأى سنة ست وسبعين ومئتين" في الطوق الأول، والاقتباس القرآني من الآية الرابعة من سورة الروم "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله" في الطوق الثاني؛ وسجّل على ظهر الدرهم عبارة "محمد رسول الله" ولقب الخليفة المعتمد على الله، واسم أحمد بن الموفق بالله ضمن النقش الكتابي في المركز، والاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" في الطوق، فضلًا عن الاقتباس القرآني من الآية ١٦٥ من سورة البقرة "القوة لله جميعًا" في أضلاع ثلاثة حول كتابات المركز في كلّ من الوجه والظهر.

ونُشِرَ من هذا الطراز من الدراهم أنموذجا ضَرْبٍ في سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٦هـ، الأول نشره الطراونة[٧]؛ والثاني نشره عاطف منصور[٨]؛ ونُشِرَ خلف الطراونة أنموذج ضَرْبٍ في سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٧هـ[٩].

الدراسة التحليلية:

يختلف هذا الإصدار النقدي عن النقود التي سجلت عليها عبارة "القوة لله جميعًا" على كلا الوجهين واسم أحمد بن الموفق والتي جاءت كتاباته على النحو الآتي:

	الوجه			الظهر		
	نِقْوَة		جميعًا	نِقْوَة		جميعًا
	لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله الموفق بالله			لله محمد رسول الله المعتمد على الله أحمد بن الموفق		
الطوق الأول	بسم الله ضُرِبَ هذا ..... سنة ... وسبعين ومئتين			محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون		
الطوق الثاني	لله الأمر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله					

ونُشِرَ من هذا الطراز العديد من الإصدارات النقدية الذهبية والفضية؛ فقد ذكر نصري العزام وجود دينارين ضُرِبا في مدينة السلام الأول مؤرخ بسنة ٢٦٨ هـ[١٠]، والثاني مؤرخ بسنة ٢٧١هـ[١١]، ونُشِرَ ضمن قاعدة بيانات Zeno عدّة نماذج من الدنانير التي ضُرِبَت على هذا الطراز منها: دينار ضَرْب واسط سنة ٢٧٦هـ[١٢]، ودينار ضَرْب مدينة السلام سنة ٢٧٦ هـ[١٣]، ودينار ضَرْب الأهواز سنة ٢٧٧هـ[١٤]، ودينار ضَرْب مدينة السلام سنة ٢٧٧ هـ[١٥]، ودينار ضَرْب همذان سنة ٢٧٧هـ[١٦]، ونُشِرَ ضمن قاعدة البيانات عدّة نماذج للدراهم التي ضُرِبَتْ على هذا الطراز، منها: درهم ضرب واسط سنة ٢٧٦هـ[١٧]، ودرهم ضَرْب الكوفة سنة ٢٧٧هـ[١٨]، ودرهم ضَرْب واسط سنة ٢٧٧هـ[١٩].

في حين يوجد نقد وحيد ضُرِبَ في مدينة المحمدية سنة ٢٧٧ هـ[٢٠] نشر ضمن قاعدة بيانات Zeno سجّل عليه عبارة "القوة لله جميعًا" على ظهر النقد بالإضافة إلى اسم أحمد بن الموفق.

ويلحظ أن الإصدارات النقدية كافة التي ضُرِبَت في كلّ من: مدينة السلام، وواسط، والأهواز، وهمذان، والكوفة، والمحمدية، والتي سجّلت عليها عبارة "القوة لله جميعًا" سجّل عليها اسم الموفق بالله ولقبه الناصر لدين الله وابنه أحمد بن الموفق بالله، فضلاً عن لقب الخليفة المعتمد على الله، من دون تسجيل لقب ولي عهد المعتمد على الله "المفوض إلى الله".

وبالتالي فإنَّ تسجيل لقب المفوض بالله مع اسم أحمد بن الموفق بالله وعبارة "القوة لله جميعًا" من دون تسجيل لقب الموفق بالله على دراهم سُرَّ مَنْ رأى المضروبة في سنتي (٢٧٦-٢٧٧هـ/ ٨٨٩- ٨٩٠م) هو أمر فريد ويدعو للتساؤل: لماذا لم يسجّل اسم الموفق بالله على تلك الإصدارات وسجّل اسم المفوض إلى الله بدلا عنه، على الرغم من وجود إصدارات نقدية أخرى من مدينة السلام وواسط والأهواز وهمذان والكوفة والمحمدية ورد عليها اسم الموفق بالله واسم ابنه أحمد وعبارة القوة لله جميعًا ضُرِبَت معظمها في سنتي ٢٧٦ و٢٧٧هـ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال يجب تتبع الأدلة النقدية السابقة عامة والأدلة النقدية من سُرَّ مَنْ رأى، وبالأخص تفسير مدلول عبارة "القوة لله جميعًا" الواردة عليها بالروايات التاريخية؛ وتذكر الأدلة النقدية العباسية تسجيل المفوض بالله على نقود سُرَّ مَنْ رأى منذ سنة ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م إلى ٢٦١هـ/ ٨٧٥م بصيغة "جعفر"، وبصيغة "المفوض إلى الله" في المدّة من ٢٦٢هـ/ ٨٧٦م إلى ٢٧٨هـ/ ٨٩١م[٢١]؛ وسنة ٢٧٨هـ/ ٨٩١م هي آخر سنة سجّل عليه لقب "المفوض إلى الله" طبقًا لدينار نادر نشر ستيفن ألبوم ضَرْب سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٨هـ سجّل عليه اسم المفوض إلى الله.[٢٢]

أما أحمد بن الموفق فذكر عاطف منصور أنّ اسمه قد سجّل على نقود سُرَّ مَنْ رأى مع لقب المفوض إلى الله في المدّة من ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م إلى ٢٧٨هـ/ ٨٩١م[٢٣]؛ غير أنّ إصدارات سنة ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م لم تسجل عليها عبارة "القوة لله جميعًا **(لوحة ٢)**، كذلك إصدارات سنة ٢٧٨هـ/ ٨٩١م **(لوحة ٣)**.[٢٤]

وكذلك الدنانير التي ضُرِبَت في الرافقة سنة ٢٧١هـ[٢٥]، والدنانير[٢٦] والدراهم[٢٧] التي سكّت في المدينة ذاتها سنة ٢٧٤هـ، لم يسجّل عليها عبارة "القوة لله جميعا".

وفسّر خلف الطراونة[٢٨] وحسام عبيدات[٢٩] عبارة "القوة لله جميعًا" بأنّها تشير إلى الصراع بين المعتمد على الله وأخيه الموفق طلحة، وربطوا بينها وبين مخاطبة المعتمد لأحمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠هـ/ ٨٦٨-٨٨٤م) للانتقال إلى مصر وشكواه من سيطرة الموفق وابنه أحمد عليه.

ونحن نتفق مع كلّ من خلف الطراونة وحسام عبيدات حول إمكانية أنْ تعبّر تلك العبارة عن الصراع بين المعتمد على الله وأخيه الموفق طلحة، ولكن لماذا لم يستمر تسجيل تلك العبارة على بقية النقود التي سكّها المعتمد على الله فيما بعد تلك الحادثة التي ربطوا بينها وبين تسجيل العبارة (فيما بين سنتي ٢٧٢هـ/٨٨٦م و٢٧٥هـ/ ٨٨٩م)؟

وقد ذكر كلّ من الطبري (ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) والعمري (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) أنّه في جمادي الأولى سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٣م أراد المعتمد على الله الهروب إلى مصر فخرج من سُرَّ مَنْ رأى يريد الهرب إلى معيّة أحمد بن طولون حاكم مصر، الذي وصل إلى دمشق لاستقبال الخليفة، غير أنّ الموفق بالله علم بعزم المعتمد، فأمر إسحاق بن كنداج عامل الموصل بالقبض على مَنْ خرج مع المعتمد، وأعاد المعتمد إلى سُرَّ مَنْ رأى، ففشلت محاولة هروبه.[٣٠]

وبحسب رواية كلّ من الطبري والعمري فإنّ الحادثة حدثت وانتهت سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٣م، وإذا افترضنا جدلًا أنَّ تفسير العبارة يتفق مع الإصدار النقدي الذي ضُرِبَ في مدينة السلام سنة ٢٦٨هـ/ ٨٨٢م، فلماذا سجّلت على إصدار مدينة السلام سنة ٢٧١هـ/ ٨٨٥م؟

ويرى الباحث أنَّ سبب تسجيل تلك العبارة هو الدعاية الإعلامية لإظهار اتحاد وقوة شركاء الحكم في الخلافة العباسية أمام أعداء الدولة في تلك المدّة على الرغم من الصراع على الحكم فيما بينهما، وهو ما تثبته مجريات الأحداث التي أوردها المؤرخون وسنوات تسجيل تلك العبارة على النقود العباسية في تلك المدّة.

وذكر النويري (ت. ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٣م) أنّه في سنة ٢٥٧هـ/ ٨٧١م أرسل المعتمد على الله إلى أخيه أبي أحمد الموفّق وأحضره من مكة، فلما حضر عقد له على الكوفة وطريق مكة

والحرمين واليمن، ثم عقد له على بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والأهواز، ومن ثم عقد له في ربيع الأول سنة ٢٥٨هـ على ديار مضر بحسب ما ذكر ابن الأثير (ت. ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م).[٣١]

وذكر ابن الجوزي (ت. ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، وسبط ابن الجوزي (ت. ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، والنويري (ت. ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٣م)، وابن أيبك الدواداري (ت. بعد ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م)، والذهبي (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) أنّه في ١٢ من شوال سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٥م ولي المعتمدُ على الله ابنَه جعفر ولاية العهد، ولقبه بالمفوّض إلى الله، وولاه المغرب وإفريقية والشَّام ومصر والجزيرة وأرمينية وطريق خراسان ومِهْرِجان قَذَق، وحُلوان. وولَّى أخاه أبا أحمد الموفق العهدَ بعد جعفر وولاه المشرق ومدينة السلام والسَّواد والكوفة وطريقَ مكَّة والمدينة واليمن وكور دِجْلة والأهواز وفارس وأصبهان وقُمْ والكرج والدِّينَور والرَّي وزِنْجَان وقَزْوين وخراسان وطبرستان وكَرْمان وسِجستان والسِّند. وعقد لكلِّ واحدٍ منهما لواءين أبيض وأسود، وشرط إنْ مات أنْ يكونَ الأمرُ لأبي أحمد الموفق، ثمَّ لجعفر من بعدَه، وأُخِذت البيعةُ على الناس، وفُرِّقَت نسخةُ الكتب.[٣٢]

وذكر الطبري (ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) والذهبي (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) أنّه في ١٦ شوال سنة ٢٧١هـ/ مارس ٨٨٥م استطاع أحمد بن الموفق هزيمة خمارويه بن أحمد بن طولون (٢٧٠-٢٨٢هـ/ ٨٨٣-٨٩٦م) في معركة الطواحين في فلسطين، واستولى على الكثير من الأموال الخاصة بخمارويه الذي هرب إلى مصر، غير أنّ كمين لخمارويه أعاد الكرّة عليه وهزمه وأجبره على المسير إلى طرسوس.[٣٣]

وبحسب ما أورده الطبري والذهبي في أحداث سنة ٢٧١هـ/ ٨٨٥م تبدو معقولية ارتباط تلك العبارة بإبراز قوة الاتحاد بين شركاء الحكم، وهو ما اثبتته الإصدارات النقدية التي ضُرِبَت في الرافقة في سنوات ٢٧١هـ/ ٨٨٥م و٢٧٤ هـ/ ٨٨٧م إذ سجّل اسم أحمد بن الموفق مع المفوض إلى الله، وجاء تسجيل اسم أحمد بن الموفق على دار ضَرْبٍ من الناحية الجغرافية تتبع مناطق نفوذ المفوض إلى الله احتفاءً بدوره في محاربة خمارويه بن أحمد بن طولون حاكم مصر والتي تتبع سياسيًا مناطق نفوذ المفوض إلى الله.

وتستمر المصادر التاريخية في تقديم الدلائل حول تفسير تلك العبارة؛ ففي المدة ما بين سنتي (٢٧٥- ٢٧٨هـ/ ٨٨٨- ٨٩١م) شهدت الخلافة العباسية أحداثًا كثيرة من خروج على السلطات وخلاف بين شركاء الحكم وتطلع لتغلب كل شريك على الآخر، وبالتالي جاء تسجيل العبارة على تلك المدّة لإعلام العامة أنَّ الخلاف داخل العائلة الواحدة.

وفي سُرَّ مَنْ رأى، ذكر الطبري (ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) وسبط ابن الجوزي (ت. ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) أنّه في المحرم سنة ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م أرسل الموفق بالله القائد الطائي إلى سُرَّ مَنْ رأى لقمع "صديق"، فقطع يد صديق ورجله وأيدي جماعة من أصحابه وأرجلهم وحبسهم، ثم حملهم في محامل إلى مدينة السلام.(٣٤)

وذكر الطبري كذلك (ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) أنّه في سنة ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م عاث فارس العبدي فسادًا في سُرَّ مَنْ رأى، فسار إليه الطائي وهزمه، إلا أنّه تراجع إلى الجانب الآخر من نهر دجلة.(٣٥)

وذكر الطبري أيضًا (ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) أنّه في ١٤ من رمضان سنة ٢٧٥هـ/ يناير ٨٨٩م أمر الموفق بحبس الطائي وكان يلي الكوفة وسوادها وطريق خراسان وسُرَّ مَنْ رأى والشرطة بمدينة السلام، وخراج بادوريا وقطربل ومسكن. (٣٦)

والحادث الجلل الذي شهدته الخلافة العباسية في سنة ٢٧٥ هـ/ ٨٨٩م وكاد أنْ يؤثر على الشركاء كافة في الحكم هو قيام الموفق بالله بحبس ابنه أحمد؛ وذكر الطبري (ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، وابن مسكويه (ت. ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠م)، وابن الجوزي (ت. ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١م) أنّه في ٦ شوال سنة ٢٧٥ هـ/ فبراير ٨٨٩م حبس الموفق ابنه أحمد، فثار أصحابه، وحملوا السلاح، وركب غلمانه، واضطربت مدينة السلام لذلك، فخرج الموفق لهم حتى بلغ باب الرصافة، وقال لأصحاب أحمد: "**ما شأنكم؟ أترونكم أشفق على أبني منى، هو ولدى، واحتجت إلى تقويمه**"، فانصرف الناس، ووضعوا السلاح.(٣٧)

وتكشف رواية أوردها ابن العمراني (ت. ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤م) عن سبب قيام الموفق بحبس ابنه أحمد فروى قائلًا: "**وحكى أحمد بن الموفق قال: رأيت في منامي وأنا محبوس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب- عليه السلام -يقول لي أمر الخلافة يصل إليك فاعتضد بالله وأكرم أولادي، قال: فانتبهت ودعوت الخادم الذي كان بخدمتي في الحبس، وأعطيته فصّ خاتم كان في يدي لأنقش عليه، وقلت له: امضِ إلى الحكّاك، وقل له ينقش عليه: المعتضد بالله أمير المؤمنين، فقال لي: يا سيدي هذه مخاطرة بالنفس مع أبيك وعمك، أين نحن من الخلافة وأين الخلافة منّا، وإنّما غاية مأمولنا أنْ نتخلص من هذا الحبس ونشمّ الهواء وتسلم لنا نفوسنا، فقلت له: لا تهذِ وامضِ وافعلْ ما آمرك به فإنّ أمير المؤمنين عليّا ولّاني الخلافة، وهو لقّبنى المعتضد بالله. فمضى وعاد إليّ بعد ساعة والفصّ معه، وعليه مكتوب المعتضد بالله أمير المؤمنين، بأوضح خط وأبينه، فقلت له: اطلب لي دواة وكاغدا، فجاءني بهما فجعلت**

أقسّم الدنيا. وأرتب الأعمال وأولّي العمال والولاة وأصحاب الدواوين، فبينا أنا في ذلك جاء القوم وأخرجوني".(٣٨)

أما النويري (ت. ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م) فذكر أنَّ سبب قبض الموفّق على ابنه أحمد، أنَّ الموفّق بالله دخل إلى واسط ثم عاد إلى مدينة السلام، وأمر ابنه أحمد أنْ يسير إلى بعض الوجوه، فقال: "**لا أخرج إلا إلى الشام، لأنّها الولاية التى ولانيها أمير المؤمنين**"، فغضب الموفّق وقبض عليه.(٣٩)

في حين ذكر العمري (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) أنَّ سبب قيام الموفق بالله بحبس ابنه أحمد هو وشاية من الوزير إسماعيل بن بلبل.(٤٠)

وتكشف رواية ابن العمراني عمّا كان يجول في فكر وخاطر أحمد بن الموفق وهو الوصول إلى الخلافة بعد عزل عمه وأبوه، وقوة أحمد بن الموفق في الخلافة العباسية.

وعلى الرغم من أنَّ الموفق بالله قام بحبس ابنه أحمد، إلا أنّه لم يرِدْ أنْ يمحو اسمه من السكة؛ فقد استمر تسجيل اسم أحمد على النقود التي سكت في كلّ من: مدينة السلام وواسط والأهواز وهمذان والكوفة والمحمدية والتي سجلت عليها أيضًا عبارة "القوة لله جميعا"، واستمرار تسجيل العبارة يدل على أنَّ حبس أحمد كان إجراءً تأديبيًا داخل الأسرة الواحدة.

وأنَّ عدم تسجيل اسم الموفق بالله على إصدارات سُرَّ مَنْ رأى في سنتي (٢٧٦-٢٧٧هـ/ ٨٨٩-٨٩٠م) وتسجيل اسم المفوض لله مع أحمد بن الموفق، مثير للاهتمام، إلا أنّه لا يشير إلى أيّ انقسامات في السلطة، وبالأخص أنَّ اسم الموفق بالله ظهر في تلك المدّة على نقود من دور ضرب أخرى في كلّ من: العراق وفارس، ولكنه يشير إلى وحدة شركاء الحكم في تلك المدّة، ولاسيما وأنَّ سنة ٢٧٦هـ بحسب ما ذكر سبط ابن الجوزي (ت. ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م) شهدت في شوال صدور أمر من المعتمد على الله برمي الأعلام والمطارد التي عليها اسمُ عمرو بن اللَّيث، وإسقاط ذِكره، وعزله عن شرطة مدينة السلام، ومن المعروف أنَّ عمرو بن الليث كان يتطلع إلى مدّ سيطرته على مركز الخلافة في العراق، وكان تعيينه على شرطة مدينة السلام إرضاءً لطموحاته.(٤١)

وبذلك يلحظ أنَّ هذا الدرهم قد عكس محاولة شركاء الحكم في الخلافة العباسية في تلك المدّة إعلام الطامعين في الدولة بوحدتهم ولو ظاهريًا، وبالأخص وأنَّ النقود في تلك المدّة كانت وسيلة إعلامية لإرسال الرسائل للأتباع والأعداء في آنٍ واحدٍ. وهو ما يؤكده دينار نادر ضُرِبَ في سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٨هـ سجّل عليه اسم كلّ من: أحمد بن الموفق والمفوض إلى الله وهو

إصدار سُكَّ بعد وفاة الموفق بالله في السنة نفسها، وتفويض الموفق بالله لكلّ مهامه لابنه أحمد.(٤٢)

وهذه العلاقات الودّية بين أحمد بن الموفق وولي العهد المفوض إلى الله التي اظهرتها المسكوكات العباسية في سنة ٢٧٨هـ/ ٨٩١م، لم تدم طويلًا؛ إذ ذكر ابن العمراني (ت. ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م) أنّه عقب وفاة الموفق (أي: في سنة ٢٧٨هـ/ ٨٩١م) بأيامٍ دخل ابنه أحمد على عمّه المعتمد على الله بسُرَّ مَنْ رأى وقصّ عليه المنام وقال: "**إنْ لم تخلع ابنك من العهد برضاك فأنا أخلعه بعدك فإنّ أمير المؤمنين عليّا -كرّم الله وجهه- ولّانا هذا الأمر**". وبالفعل رضخ المعتمد لأحمد بن الموفق وقام بخلع ابنه وولاه العهد بعده، وما لبث أنْ ترك المعتمد سُرَّ مَنْ رأى، وقدم إلى بغداد، ونزل بالقصر الحسنى، واتخذه دار الخلافة، وتوفي به في رجب سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م(٤٣).

وذكر كلّ من: ابن الجوزي (ت. ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، والنويري (ت. ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، والذهبي (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) أنّه في المحرم سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م خرج المعتمد على الله وجلس للقوّاد والقضاة ووجوه الناس، وأعلمهم أنّه قد خلع ابنه المفوّض إلى الله جعفر من ولاية العهد، وعيّن أبا العباس أحمد بن الموفّق بدلًا عنه، وأسقط اسمه من الخطبة والسكة والطراز.(٤٤)

الاستنتاجات:

١. يعدّ هذا الدرهم من الدراهم العباسية النادرة الذي لم يسبق دراسة له سوى أنموذجين منه مؤرخان بسنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م بجانب أنموذج ضُرِبَ في سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م، وبالتالي فهو الأنموذج الثالث الذي ينشر من هذا الطراز، فضلاً عن أنّ النقود العباسية جميعًا التي وردت عليها عبارة "القوة لله جميعًا" سجّل عليه اسم الموفق بالله بجانب كل من: الخليفة المعتمد على الله، وأحمد بن الموفق.

٢. معظم الإصدارات التي سجّل عليها اسم أحمد بن الموفق وعبارة القوة لله جميعًا ضُرِبَت ما بين سنتي ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م و٢٧٧ هـ/ ٨٩٠م، وكانت مع ابيه الموفق بالله، وضُرِبَت في دور ضرب مدينة السلام وواسط والأهواز وهمذان والكوفة والمحمدية.

٣. كان تسجيل لقب المفوض بالله مع اسم أحمد بن الموفق بالله وعبارة "القوة لله جميعًا" دون تسجيل لقب الموفق بالله على دراهم سُرَّ مَنْ رأى المضروبة في سنتي (٢٧٦-٢٧٧هـ/ ٨٨٩- ٨٩٠م) أمرًا فريدًا في تلك المدّة.

٤. أثبتت الدراسة أنَّ عبارة "القوة لله جميعًا" تعبّر عن تعاضد شركاء الحكم في مدّة خلافة المعتمد على الله (المعتمد على الله، المفوض إلى الله، الموفق بالله، أحمد بن الموفق) وليس تعبيرًا عن تسلط الموفق بالله وابنه أحمد على الخليفة المعتمد على الله وولي عهده المفوض إلى الله، وأنَّ تسجيل تلك العبارة تمّ في سنوات عانت فيها الخلافة العباسية من ثورات ومحاولات خروج على الدولة.

اللوحات

لوحة ١: درهم ضَرْبُ سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٦ هـ

المصدر: Zeno: 279587

لوحة ٢: درهم ضَرْبُ سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٥ هـ

المصدر: Noonans (formerly Dix Noonan Webb) – Auction 260, Lot 2268

لوحة ٣: دينار ضَرْبُ سُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٧٨ هـ

المصدر: Stephen Album Rare Coins – Auction 46, Lot 291

الهوامش

References

(١) خلود محمد الأحمدي، سامراء عاصمة الخلافة العباسية (٢٢١-٢٧٩ هـ/ ٨٣٦-٨٩٢م) دراسة في الحياة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- ٢٠٠٦م، ص ١٣.

(٢) اليعقوبي: أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت. بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت- ١٤٢٢هـ، ص ٥٤-٥٥؛ الأحمدي، سامراء عاصمة الخلافة العباسية، ص ١٥-٣٣.

(٣) اليعقوبي، البلدان، ص ٥٢-٥٣.

(٤) اليعقوبي، البلدان، ص ٦٩.

(5) George C. Miles, The Sāmarrā Mint, Ars Orientalis, Vol. 1 (1954), p. 187; Atef Mansour M. Ramadan, The Coinage of Surra Man Raʾa: An Overview (Addition Collection), Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt, Issue No. 4 (2021), p. 12.

(6) Stephen Album Rare Coins - Auction 46, Lot 665.

(٧) خلف فارس فجيح الطراونة، النقود العباسية في متحف الأثار الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- ١٩٨٤م، ص ٤٧٠.

(8) Ramadan, The Coinage of Surra Man Raʾa, p. 18, no. 62.

(٩) الطراونة، النقود العباسية في متحف الأثار الأردني، ص ٤٧٣.

(١٠) نصري شمس الدين محمد العزام، نقود الخليفة المعتضد بالله العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢م) الموجودة في بعض المتاحف الأردنية والمجموعات الخاصة: دراسة وصفية ومقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اليرموك، إربد-٢٠١٢م، ص ٥٣.

(١١) العزام، نقود الخليفة المعتضد بالله العباسي، ص ٥٤.

(12) Zeno: 280131.
(13) Zeno: 84817.
(14) Zeno: 280004.
(15) Zeno: 280123.
(16) Zeno: 280129.
(17) Zeno: 258035.
(18) Zeno: 210072.
(19) Zeno: 200551.
(20) Zeno: 279819.

(٢١) الطراونة، النقود العباسية في متحف الأثار الأردني، ص ٣٦.

Ramadan, The Coinage of Surra Man Raʾa, p. 10-11.
(22) Stephen Album Rare Coins - Auction 46, Lot 291.
(23) Ramadan, The Coinage of Surra Man Raʾa, p. 11.
(24) Ramadan, The Coinage of Surra Man Raʾa, p. 18, no. 61.
درهم محفوظ في جامعة توبنجن بألمانيا.

Noonans (formerly Dix Noonan Webb) - Auction 260, Lot 2268.
درهم نشر ضمن مزاد Noonans.
https://www.coinarchives.com/w/lotviewer.php?LotID=5986215&AucID=6857&Lot=2268&Val=2c0feafa62dc8380b4b4f081ab5159c5

(25) Ömer Diler, Islamic Mints: Islam darp yerleri, Spink, London, 2009, vol. I, p. 603, note. 9754.

(26) Zeno: 232799.

(27) Zeno: 279584.

(٢٨) الطراونة، النقود العباسية في متحف الأثار الأردني، ص ٤٢.

(٢٩) حسام علي عبد الله عبيدات، نقود الخليفة أبي العباس أحمد المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩ هـ) ٨٦٩-٩٨٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اليرموك، إربد- ٢٠٠٠م، ص ١٣٢.

(٣٠) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، القاهرة- ١٩٦٧م، ج٩، ص ٦٢٠-٦٢١؛ العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، أبو ظبي- ١٤٢٣هـ، ج٢٤، ص ٢٥٢؛ علية بنت سعيد بن راشد البادي، انتعاش الخلافة العباسية ٢٥٦-٢٨٩هـ/ ٨٧٠-٩٠٢م ودور الأمير الموفق طلحة في تحقيقه: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان- ٢٠١٢م، ٤٨-٤٩.

(٣١) النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري النويري (ت. ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة-١٤٢٣هـ، ج٢٢، ص ٣٢٨-٣٢٩؛ ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت. ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- ١٩٩٧م، ج٦، ص ٣٠٣.

(٣٢) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت. ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق. محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- ١٩٩٢م، ج١٢، ص ١٦٣-١٦٤؛ سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (ت. ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، دار الرسالة العالمية، دمشق- ٢٠١٣م، ج١٥، ص ٤٢٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٣٣١-٣٣٢؛ ابن أيبك الدواداري: أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري (ت. بعد ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م)، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٥، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، ١٩٩٢م، ج٥، ص ٢٧٤-٢٧٥؛ الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت-١٩٨٥م، ج١٢، ص ٥٤٠-٥٤١.

(٣٣) الطبري، تاريخ الرسل، ج١٠، ص ٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص ٥٥١؛ البادي، انتعاش الخلافة العباسية، ص ١٠٥.

(٣٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج١٠، ص ١٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٦، ص ١٢١.

(٣٥) الطبري، تاريخ الرسل، ج١٠، ص١٤.

(٣٦) الطبري، تاريخ الرسل، ج١٠، ص١٤.

(٣٧) الطبري، تاريخ الرسل، ج١٠، ص١٤؛ ابن مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت. ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق. أبو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، طهران- ٢٠٠٠/ ٢٠٠٢م، ج٤، ص ٤٨٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص ٢٦٤.

يذكر سبط ابن الجوزي أن تلك الحادثة حدثت في شوال سنة ٢٧٦ هـ/ ٨٩٠م. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٦، ص ١٢١.

(٣٨) ابن العمراني: محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت. ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة-٢٠٠١م، ص ١٣٨.

(٣٩) النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٣٤١.

(٤٠) العمري، مسالك الأبصار، ج٢٤، ٢٥٣-٢٥٤.

(٤١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٦، ص ١٢٨.

(٤٢) الطبري، تاريخ الرسل، ج١٠، ص٢٠-٢٢؛ ابن العمراني، كتاب الإنباء، ص١٣٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٦، ص ٤٥٨-٤٥٩؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٣٤٢، ٣٤٤.

(٤٣) ابن العمراني، كتاب الإنباء، ص١٣٩.

(٤٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص ٣٠٥؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٣٤٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص ٤٦٤، ٤٦٨، ٥٥٢؛ البادي، انتعاش الخلافة العباسية، ص ١٢٨.